للطرق الصوفية في مصر، وهذا المنصب عند الطرق الصوفية يماثل منصب شيخ الأزهر لعلماء الشرع، وهو منصب رسمي يخوّله الرئيس المصري إلى أحد كبار مشايخ الطرق. وقد التقيت أنا بالدكتور التفتازاني في زيارة علمية لي للبلدان العربية والإسلامية قبل أكثر من عشرين عاماً. التقيته في جامعة القاهرة وألفيا في خيمته الخاصة التي تنصب في ساحة الإمام الحسين (عليه السلام) في القاهرة في احتفالات المولد النبوي الشريف، وهي احتفالات تستمرّ مدة شهر واحد، يفتتحها شيخ الأزهر في مسجد الإمام الحسين، ثم ينصب أصحاب الطرق خيامهم أو سرادقاتهم على حد تعبير المصريين في ساحة الإمام الحسين إلى جوار الجامع الأزهر والحرم الحسيني، حيث يجلس شيوخ الطرق فيها ليلاً ويلتف حولهم المريدون وعامة الناس بالآلاف، وتتلى فيها الأشعار في مدح آل البيت (عليهم السلام); وهي عادة انتشرت منذ العهد الفاطمي واستمرت إلى الآن، ويطلق المصريون على تلك المنطقة اسم حي الإمام الحسين، وتجتمع في الحرم الحسيني وحرم السيدة زينب كل ليلة الحلقات الصوفية وأصحاب الطرق، حيث يمارسون الذكر كل بأسلوبه الخاص به. شخصيات بارزة أخرى من السادة: ينحدر الكثير من اُسر العلماء والفقهاء من شخصيات مرموقة تاريخياً، كالسيد حامد حسين وأخيه نظام العلماء وأبي الأعلى المودودي وأبي الحسن الندوي في الهند، وفي إيران والعراق أسرة الصدر التي تنحدر من صدر الدين الكبير من علماء جبل عامل، حيث برزت على مر التاريخ من هذه الأسرة شخصيات كبيرة كالسيد